



أختي العروس: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسوق إليك نصيحة أم لابنتها عند زفافها إلى زوجها وقد مزجتها بابتسامتها ودموعها: يا بنيتي: أنت مقبلة على حياة جديدة، حياة لا مكان فيها لأمك أو لأبيك، أو لأحد من إخوتك.. ستصبحين صاحبة لرجل لا يريد أن يشاركه فيك أحد حتى لو كان من لحمك ودمك..

كوني له زوجة يا بنيتي، وكوني له أمًا، اجعليه يشعر أنك كل شيء في حياته، وكل شيء في دنياه، اذكرني دائماً أن الرجل □ أي رجل □ طفل كبير، أقل كلمة حلوة تسعده لا تجعله يشعر أنه بزواجه منك قد حرمك من أهلك وأسرتك؛ إن هذا الشعور نفسه قد ينتابه هو، فهو أيضاً قد ترك بيت والديه، وترك أسرته من أجلك، ولكن الفرق بينك وبينه، هو الفرق بين المرأة والرجل، المرأة تحن دائماً إلى أسرتها؛ إلى بيتها الذي ولدت فيه ونشأت وكبرت وتعلمت فيه، ولكن لا بد لها أن تعود نفسها على هذه الحياة الجديدة لا بد لها أن تكيف حياتها مع الرجل الذي أصبح لها زوجاً، وراعياً، وأباً لأطفالها، هذه هي دنياك الجديدة.

يا بنيتي: هذا هو حاضرك، ومستقبلك، هذه هي أسرتك التي شاركتما أنت وزوجك في صنعها، أما أبواك، فهما ماضٍ. إنني لا أطلب منك أن تنسي أباك، وأمك، وإخوتك، لأنهم لن ينسوك أبداً يا حبيبتي وكيف تنسى الأم فلذة كبدها؟! ولكنني أطلب منك أن تحبي زوجك، وتسعدي بحياتك معه.

أختي العروس: أختم لك بهمسة في أذنك فاحفظيها جيداً:

اعلمي أن مفاتيح قلب الرجل خمسة:

البصر - السمع □ الشم □ اللمس - التذوق.

وقد جمعت الأعرابية الحكيمة هذه المفاتيح، وزادت عليها عندما أوصت ابنتها ليلة الزفاف فقالت:



"تفقدني مواضع عينه، وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشمُّ منك إلا أطيّب ريح، ولا يسمعن عنك إلا حسناً، وتفقدني وقت منامه، وطعامه، فإن تواتر الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة، والاحتراس بماله، والإرعاء على حشمة وعياله، ولا تعصين له أمراً، ولا تفشين له سرّاً، فإنك إن خالفت أمره أو غرت صدره، وإن أفشيت سره لم تأمني صدره، ثم إياك والفرح بين يديه إن كان مغتماً، والكآبة بين يديه إن كان فرحاً!! أسأل الله لك حياة هائلة هادئة مستقرة، وذرية صالحة مباركة تقيّة، دمت بخير والسلام عليكم.